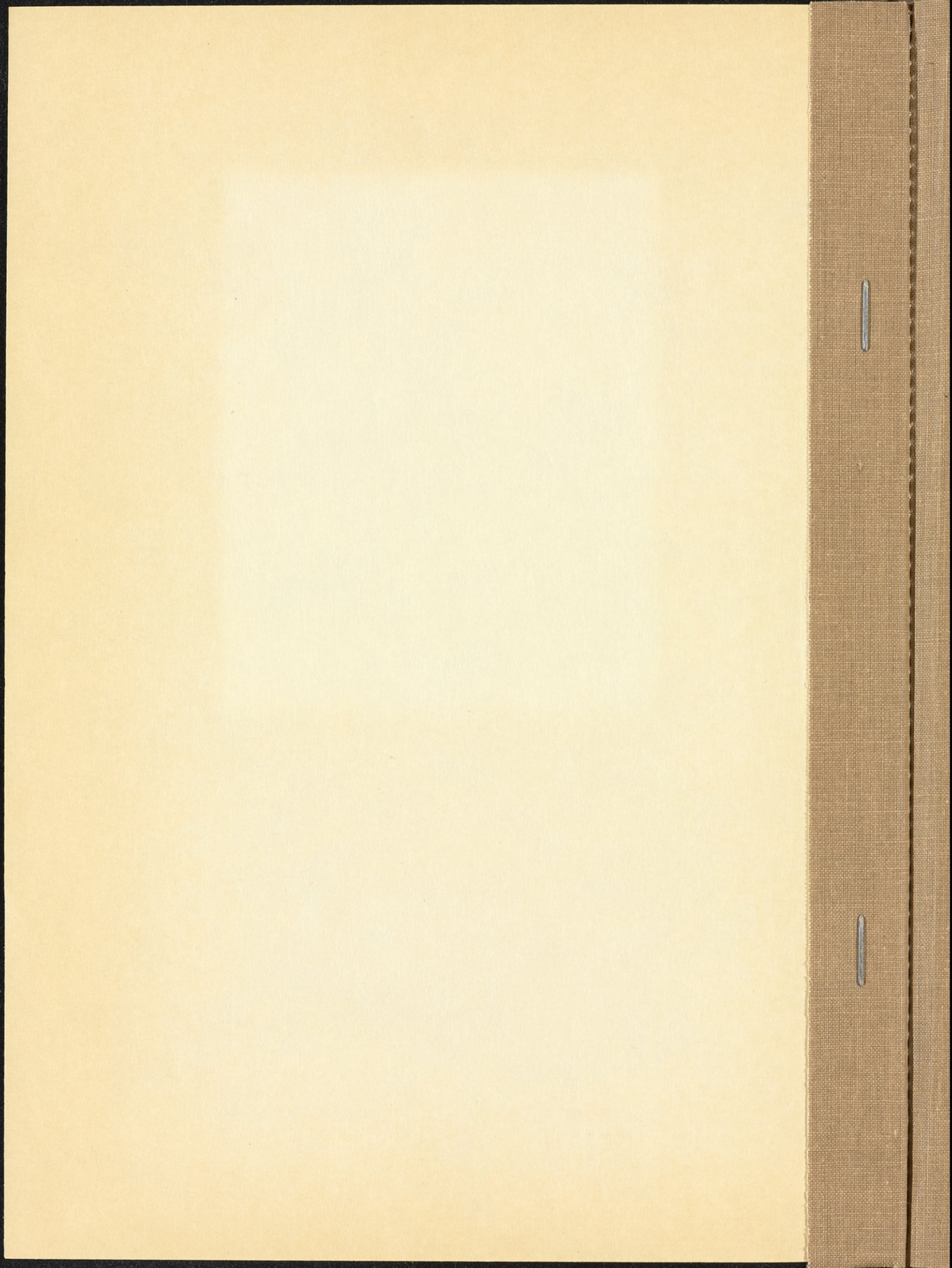
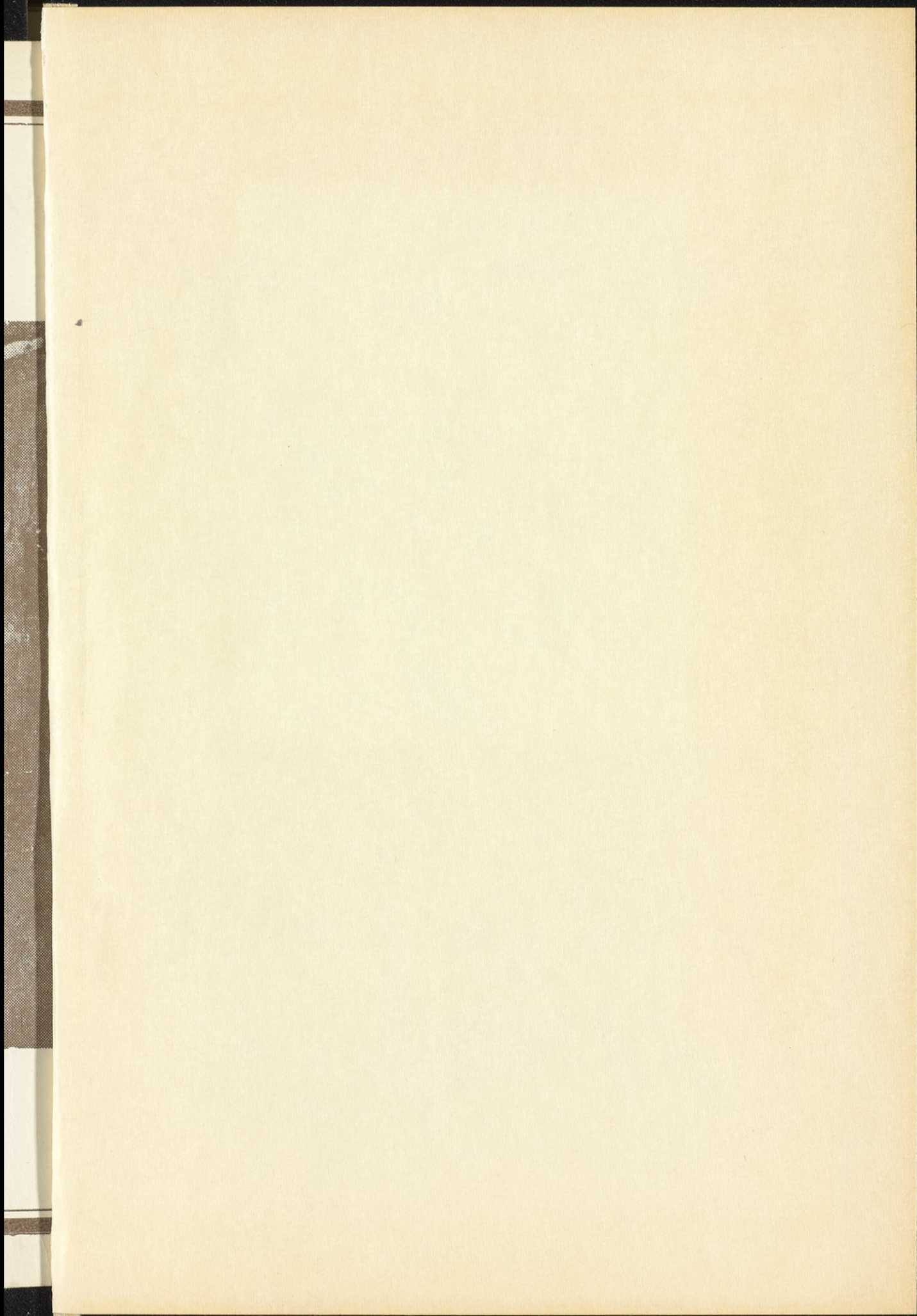


THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

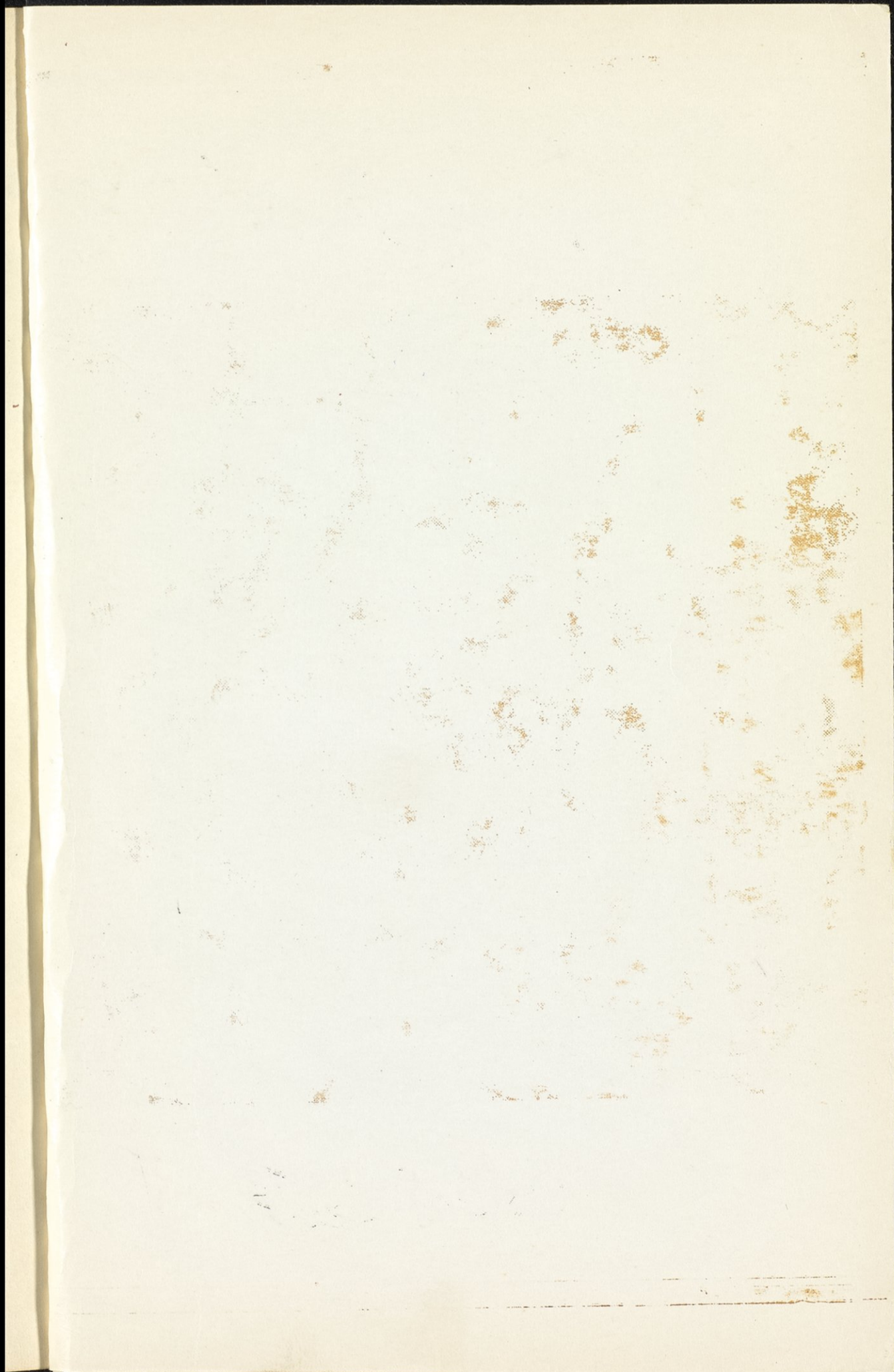




أنفاس الشباب



محمد رضا آل صادق



محمد رضا آل صادق

---

مديرة  
المكتبة المركزية  
لجامعة بنغازي

أنفاس الشباب

شعر

٧٦

٧٨١٥

.٤٢٢

٨٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين أصطفى

الطبعة الاولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

مطبعة الفري الحديثة - النجف



# المُقَدِّمَة

بقلم : الشاعر

قارئي العزيز :

بين يديك مجموعتنا الشعرية « انفاس الشباب »  
التي عشتها تجربة من عمري فكانت ان انتجت هذه  
الثمرة ..

ولما كانت هذه هي التجربة الاولى .. في مرحلة  
قضيتها بما فيها من تلاوين .. فهي تعبير عن انعكاساتها  
المنسكبة على هذه الصفحات ..

وظالما كان اصدار هذه المجموعة حلماً يراودني

— قبل مدة — حتى شاء الله سبحانه وتعالى ان يهييء  
لي الاسباب التي مهدت الطريق التي اسير فيها حاملاً  
« انفاسي » لا شقّ بها دروب الحياة ..

وقد اخترت لهذه المجموعة عدة ابواب وجعلت  
لكل باب لونه الخاص ، ليتسنى لنا قدي الادب ان  
يروها ، فيعطوا احكامهم فيها .

وبعد ، فهذه اضمامة من جهدي في مرحلة من  
المراحل اقدمها ، وانا مطمئن بانها لن تضيع سدى ..  
وانها ستفتح لي طريق المستقبل المشرق .

... حيث يكون لي التوفيق في ان اُعد من الشعراء  
الذين عبروا مرحلتهم الاولى ودخلوا في صميم الحياة .  
والله اسأل ان يوفقنا لما يرضى ويأخذ بأيدينا لما  
فيه الخير والصلاح انه سميع مجيب .

محمد رضا آل صادق

١ / رجب / ١٣٨٨ هـ

النجف الاشرف

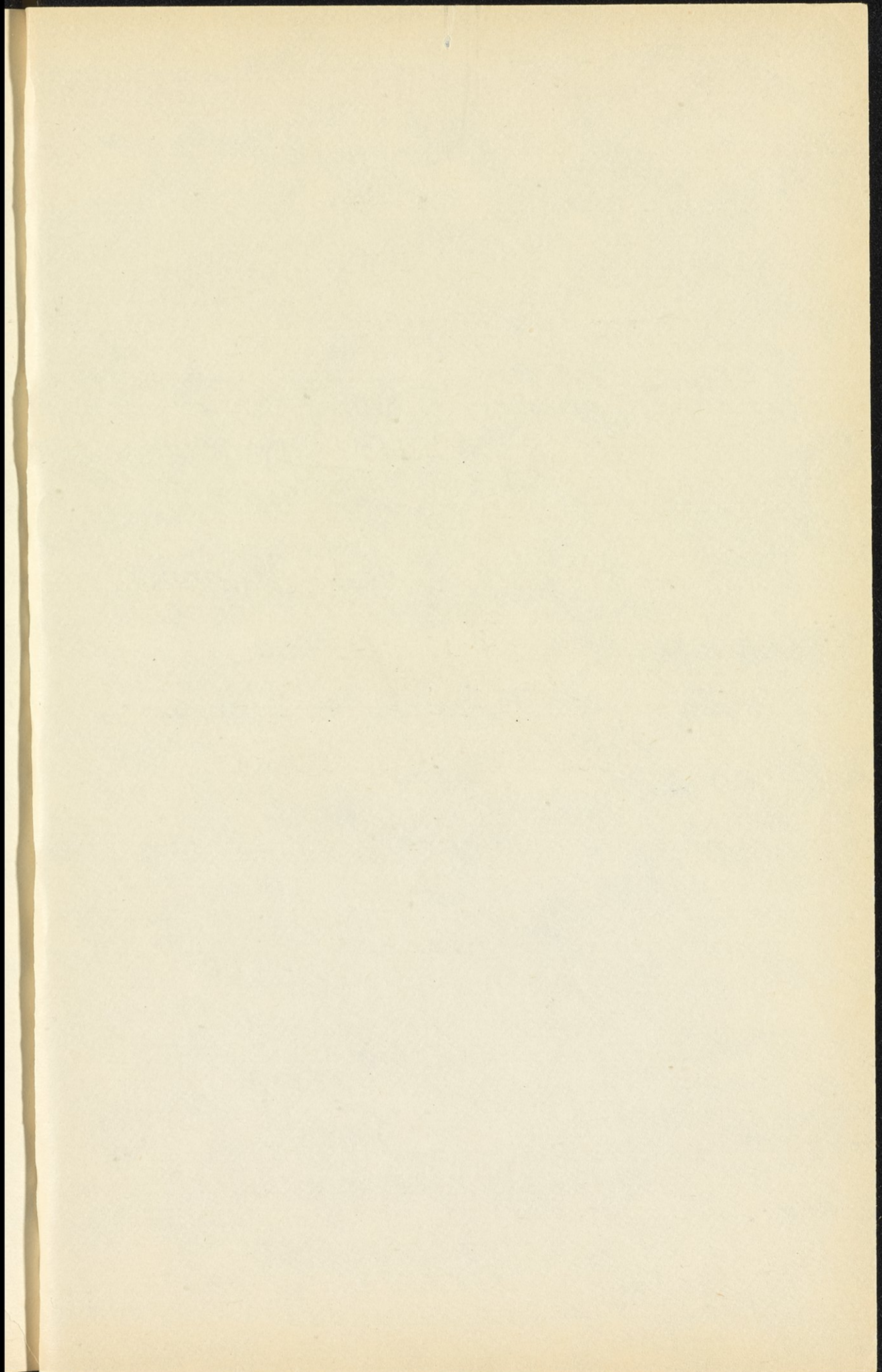
# الهدى

أهدي انفاس شبابي :

إلى : الذين ينهلون من روافد الحياة .

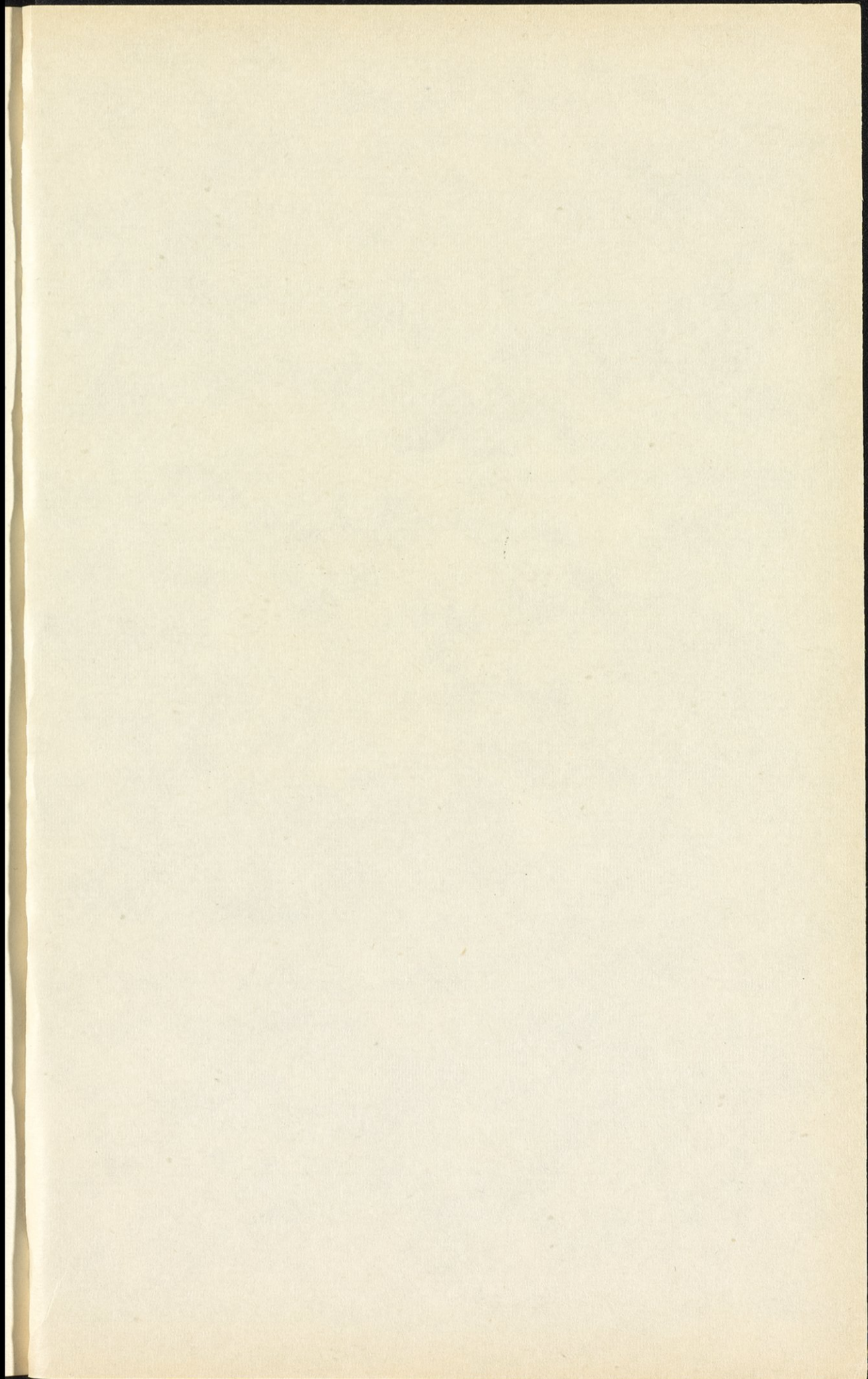
وإلى : الذين يتطلعون إلى إشراقة الجمال .

الشاعر





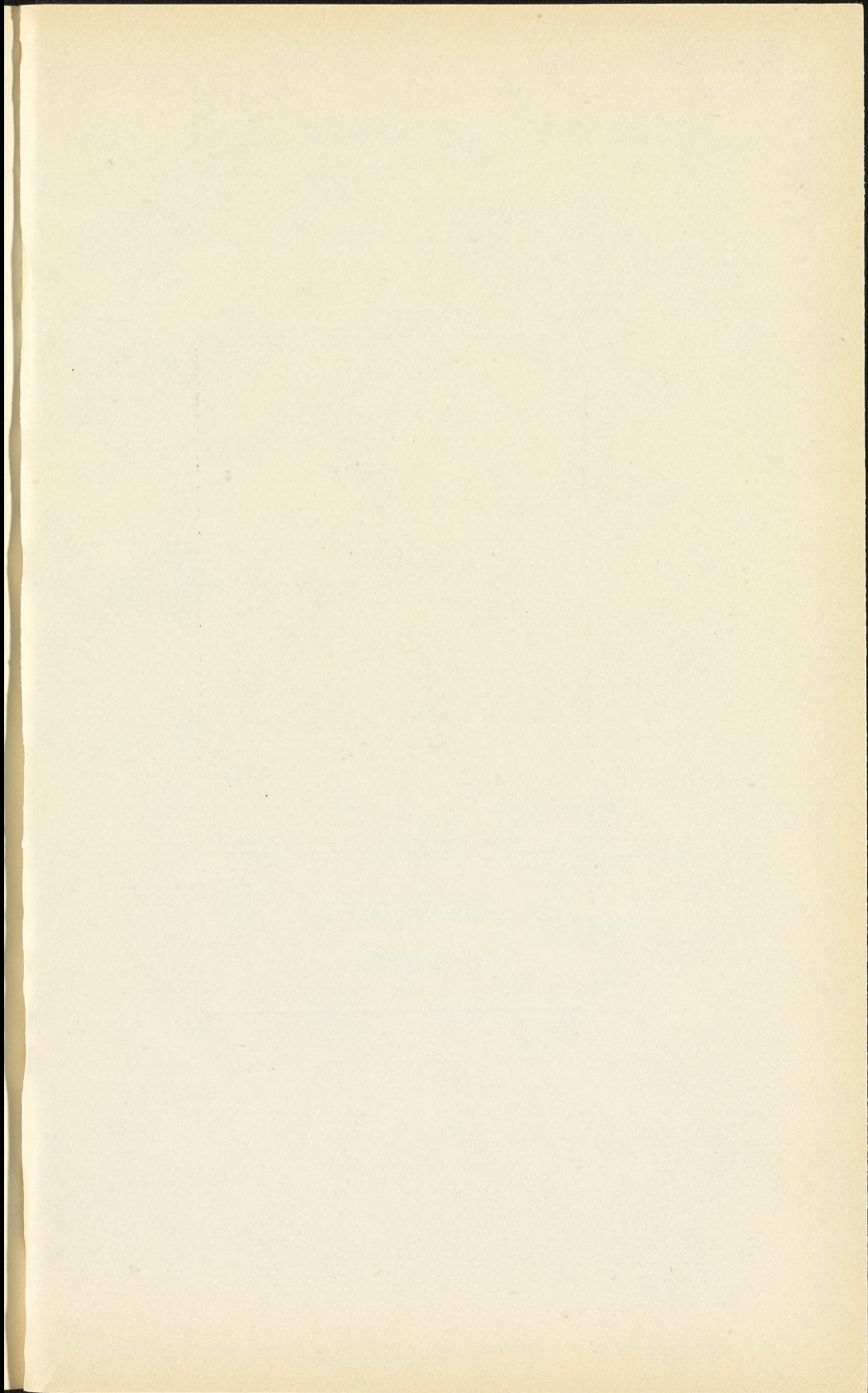
« صورة الشاعر »



١

## نقحات

... يضم هذا الباب القصائد  
التي استوحاها الشاعر من  
معطيات الرسالة الإسلامية  
الغراء وشريعته السمحاء ...





## قصيدتان :

يواكب نشر مجموعتنا الشعرية ذكرى مرور  
اربعة عشر قرناً على بعثة النبي الأكرم محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم .  
... ونثب قصيدتين بهذه المناسبة الكريمة :

### ١ - إبتهاال

٢٧ / رجب ١٣٨٦ هـ

بك يا رسول الله اشدو . . ملء آفاق البرايا !  
كالبلبل النشوان انثر من فم عذب تحايا .  
لا فيض من وحي الرسالة للورى خير السجايا . .  
يا من بعثت مبشراً . . بالنور . . في وئد الخطايا . .  
وفتحت اذهان الانام فابصروا آياً فأيا . .  
اهلاً بمبعثك الكريم وان في الذكرى بقايا . .  
من قلبك الزاكي ومن .. نفثات صدرك والحنايا . .  
قلبي يرفرف بهجة . . واليك تهتز الخفايا . .

\* \* \*

هني رسول الله معذرة لا سكب ما أراه . .  
يا منقذ الدنيا من الظلمات كرمك الاله . .  
بالاستقامة خير درع لا يماثلته سواه . .  
بالخلق وهو نصير من للحق طارت مقلتاه . .  
حتى نشرت الدين غضاً يانغاً منه جناه . .  
وبذرت من روح المودة ما يقدر في علاه . .  
في امة يسمو بمرسلها كلاً ما اتاه . .  
الله . . اي تطف والمراء يبلغ مبتغاه . .

\* \* \*

ايه رسول الهدي ابن أفلت عن عين البصيره . .  
والكل بعدك تائه في الدرب لا يدري مصيره . .  
وذوت ازاهير الحياة فكل عيشتنا مريه . .  
وتلاشت الاصداء في صخب من النظم الخطيره . .  
وتمزقت آالنسا وتبعثرت . . حتى العشيره . .  
فاليك ابعث من فؤادي والاسى ثمل سعيه . .  
ليث منطلقاً توجهه وشكواه الاسيره . .  
ان الحياة ذميعة وعليه ما زالت عسيه . .

\* \* \*

## ٢ - أصداء

٢٧ / رجب / ١٣٨٧ هـ

( الى الفجر الذي أثار في نفسي اصداء نوره )

اطلّ فرفت طيوفُ المنى      بمبعثه هادياً للورى  
اطلّ باشراقه للحياة      فهورول فجرٌ يلفُ الدجى  
واخصب فكرٌ واينع عمرٌ      وفرّ ضجيج الاسى وانطوى  
اطلّ باصدائه فاشرأبت      عوالم تصغي لكل صدى  
وراحت تزف نشيداً جميلاً      لرب الثريا ورب الثرى  
بأنا سمعنا وانا اطعنا      وانا انبنا وقلنا : اهدنا

\* \* \*

اطلّ فخفت اليه القلوبُ      وخب النسيمُ وماج الشدى  
وسارت قوافل عرس الربيع      تطرز بالبشر درب السنى  
اطلّ ليطلع فينا الاخاء      حناناً ويهدينا للعلى  
لينشر في كل افق صفاءً      وحباً يضوع بدنيا الملا

ليطفيء كل رؤى للضلال  
ليرسم بالخاق الخلو معنى  
لينقذنا من خضم الشقاء  
وما قد تجهّم فيه المدى  
تسامى به في الدني من سما  
وامواجه لرياض النهي

\* • \*

بني المصطفى انها خير ذكرى  
هي المجد والمجد فيها استقام  
تعلمنا كيف يعنو الخلود  
وكم قلة لم يرعها رعيلا  
وعمشي لها النصر فتحاً مبينا  
فكونوا يداً تصفع المعتدين  
وردوا فلسطين مهد المسيح  
وهيا ارفعوا لسماء الخلود  
ويا حفظ الله هذي البلاد  
بها نستطيل الى المرتقى  
وأباج تأرينا وازدهى  
لبدر ويشمخ فينا الابا  
من الكفر تسود منه الوغى  
ويعبث بالكافرين الردى  
ولا ترهبوا اليوم وغدا طغا  
ومسرى الامين وارض الفدا  
لواء بوحدتكم قد شدا  
وحيا العلاء بني المصطفى



## رسالة السماء

غمر الكونَ بالحياة الربيعُ<sup>١</sup> فتهدى من وحيه الترجيعُ<sup>٢</sup>  
وانجلى البؤس عن نفوس اغامت فوقها ذلة وظلم مريع<sup>٣</sup>  
وتمشت في البيد انسام لطف مائجات تاقت اليها ربوع<sup>٤</sup>  
تسكر الحرف في المسير فيعدو بانسياب له صدى ورجوع<sup>٥</sup>

\* \* \*

لغة البشر حدثي مسمع الدهر . . حديثاً للظالمين يروع<sup>١</sup>  
ذكرينا ايامَ كنا جميعاً نلهبُ الحربَ بيننا ونشيع<sup>٢</sup>  
ذكرينا ايامَ لم نرَ فيها غيرَ دنيا يضح فيها النجيع<sup>٣</sup>  
لم نكن نبصر السعادة حتى لاح في بسمة لنا تشريع<sup>٤</sup>  
فلمسنا الالطاف تزخر فيه حين اوفى من الجمال طلوع<sup>٥</sup>  
وسمعنا منادياً يملأ الرحبَ صداه ان آمنوا واطيعوا  
فاستجبنا له وفي كل صدرٍ بهجة حلوة .. وحلم يضوع<sup>٦</sup>

\* \* \*

سيد الرسلِ قد تنفّسَ فيك الكونُ اذ لحتَ والسناءُ صريع  
فاهتدى فيك من به عصف الجهل ضلّالا والدرب رحب ووسيع  
واتت نحوك العوالمُ تسعى بقلوب يفيضُ منها الخشوعُ  
فرأت فيك للجهادِ مثالا قد اذلَّ الزمانَ منه صنيعُ  
وتلاشى . في وثبة النور . عنا الف ليل . . لما تهادت شموع  
ثم سارت انفاسنا توقظ الصمتَ وتمضي انى تغنت جموع

\* \* \*

يارسول الهدى تعاليت قدراً وتسامى بك المقام الرفيع  
انما جئت رحمة للرايا وغداً في الحساب انت الشفيعُ  
قد بلغنا بك العلى وقطفنا النصر والكفر انفه المجدوع  
فالى قلبك الطهور بعثنا صلوات بها الولا مطبوع



## سل كما شئت

أرسلت جواباً لاستفتاء الاستاذ الفاضل  
الشيخ عبد الزهراء الصغير في حينها ..

ايهذا الذي لكنهاك تسعى كي تنال الحقيقة المدلهمه  
ان عندي فيما تسائل عنه للهدى والرشاد ما فيه حكمه  
انما قد خلقت من بعد لا شيء من الطين في سمو وعصمه  
وكساك الاله من أروع الحسن . . كالأ فيه مواهب جمه  
وهذاك السبيل إما شكوراً او كفوراً بنعمه اي نعمه

\* \* \*

صاح هذي حقائق مشرقا كم اضاءت حتى جلت كل عتمه  
ليس صعباً على الذي يبدأ الخلق ويفنيه ان يجدد جره  
بل وما كان عنده بعزير ان يطيح البناء ان شاء هدمه  
ويسير عليه ان يرجع الكون كما كان بانينكاً ويتمه  
فتزود بالفهم فالمرء في حل صعاب عليه يصحب فهمه

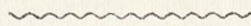
واتخذ عبءاً لنفسك صحو الافق يوماً ويوماً يلبس جهمة  
واكتئاب الحياة ان اطبق الليل عليها حيناً وفي الصبح بسمه  
قدر الله كل ذلك في الدنيا وأولى الانام فضلاً ورحمة

\* \* \*

وشباب له طرواة عمر لا تكن معجباً اذا الموت امه  
أو نأى جانباً عن البعض لكن « بالتمادي قد غير الدهر رسمه »  
سنة الله قد فحلت وتجلت من قديم لأمة بعد امه  
ان سير الحياة يبدو جلياً للبرايا وان الله حكمه  
جعل النوم راحة وسباتاً فيه يهني من انهك العيش جسمه  
بيد انا نفر ان دغدغ الموت بكف صدورنا لتضمه  
حيث يفني المات منا حياة قد تمادت بالذكريات ملمه

\* \* \*

رُبَّ شيخ في الصمت يسبح لكن محياً له يحدث غمه  
مثقلاً من مصاعب الزهر حتى قد ابادت متاعب النفس عزمه  
تلك كانت من بعض ما وصل الفكر اليه وراش بالجد سهمه  
فتناول الى علاك لتحيا في سمو يا من يمزق هممه





## ان دين الاسلام يعلمو

أملى لن يموتَ ما زلت حيا وطموحي يفيض من جانحيا  
اتغنى وملء دربي الاماني حلوة. المنتهى تراءت لديا  
أملى ان ارى الحقيقة في الناس عماداً مقدساً وقويا  
وأرى امة الرسالة للعز تنالُ الجهاد قطفاً جنيا . .  
يتربى جيلٌ بها للمعالي وبروح الاسلام يسمو فتيا

\* \* \*

ايها الناشرون في الارض دين الله بالعزم بكرة وعشيا  
( كنتم خير امة اخرجت للناس ) تهدون لا تهابون غيا  
فاعيدوا تأريخنا انما المجد سما في السدنى واضحى حريا  
وارفعوا راية التحرر والعدل وحب الورى مكاناً عليا  
وخذوا بالدليل للعز دربا حدثوه الى المكارم . . هيا  
فلقد لاح فجرنا الباسم الطلق منيراً للسالكين زهيا

\* \* \*

أيهذا الجيل الذي انت في معترك الفكر كن صموداً أياً : ه  
سر الى غاية تجلت ككلاً واطو بالبشر هذه الارض طيا  
وتطلع الى معالم دين الله فالنصر قادمأ لك حيا

\* \* \*

يا اخي الشهم مرحبا فيك مما انت تبديه منهجا قدسيا  
لك يصبو هذا الجهاد فشمير عن ذراعيك في الوغى عبقريا  
وامض في دربك المنير انتصارأ فلك الله مد عونأ سخيا  
واذا رمت جنة تتغذى من ثمار بها وفكراً غنيا  
فبغير الاسلام لن تألف الدنيا وهيهمات ان تراه وفيها  
ان دين الاسلام يعلو ويهوي ما سواه للخسف شيئاً فشيا

\*



بني الاسلام

بني الاسلام حسبكمُ علاءاً  
واطعمتم قلوبكمُ صفاءً  
ومزقتم بتقواكم شقاءً  
فيا سقياً لمن أحيا رجاءاً  
إذا سرتم لوجه الله سعياً  
وانهاتم رياض الفكر وعياً  
ليبصر قصده من كان يعياً  
بعزمته أيا سقياً ورعيماً

\* \* \*

بني الاسلام لا تهنوا وانتم  
وكنتم نعم عهد فيه كنتم  
فيا لاخلاص للعليا بلغتم  
وبالاسلام في فوز سعدتم  
بكفكم طويتم كل صعب  
بوحدتكم يوارى الف رعب  
وما العليا في هو ولعب  
وبالاسلام يسعد كل شعب

\* \* \*

فحيا الله من شادوا وصانوا  
وما ذلوا لوغد واستكانوا  
فكان بأن اناروا حيث بانوا  
هم شمخوا وما هانوا ولانوا  
لدينهم القواعد فاستطالا  
ولا ابقوا لشانهم مجالا  
وهديهم الورى افنى الضلالا  
لقد ربح الخلود بهم رجالا

\* \* \*

هم صنعوا لنا التاريخ فخراً  
واشرق مجدهم في الافق فجراً  
وذكرهم علا دنياً واخرى  
فهبوا واجمعوا بالعزم امراً  
يخلق عزة عبر القرون  
فانفت فيه اشباح المنون  
جنانهم تلاً بالعيون  
ليخسأ كل غدار خوون



## حديث الغدير

نال الشاعر بهذه القصيدة الجائزة الاولى  
في المباراة التي اقامتها ندوة الابداع الادبي  
بيوم الغدير الاغر ١٨ / ١٢ / ١٣٨٦  
وقد اشترك في هذه المباراة كل من ندوة عبقر  
والابداع وندوة الخميس الكربلائية وكان  
الشاعر ممثلاً « لعبقر » في هذه المباراة . .

روى قلبي من الولاء الطهور وارو في بهجة حديث الغدير  
روني همسة الحياة نشيداً مشرقاً رفّ في سماء الجبور  
اي ذكرى تنساب في عالم البشر فترسو على ضفاف العبير  
اي ذكرى تمدنا كل عزم للمعالي في موكب من نور . .

اي ذكرى فيها تلوح للعـدل يد المصطفى بحشد غفير  
رسمت منهج العلى في علي وارتنا درب الهدى المستنير  
أن هذا مولى لمن كنت مولى وهو فيكم خليفتي ووزيرى  
أن لله نعمة فيه تمت للورى في رسالة التبشير  
فتهادت له القلوب ترف النصر حاوياً في موجة من سرور  
تتبارى له الاناشيد فجراً فتصوغ السنى بأحلى ثغور  
ويراع الزمان يكتب للناس سطوراً اكرم بهـا من سطور

\* \* \*

ايـه يوم الغـدير اغرودة العمر تهادت على ممر العصور  
فيك نلنا كرامة . . وعلاء هو للشرك اي شوك مرير  
ورأينا الهدى تلاء منه قبس الحق كالسراج المنير  
والتقينا بالامنيات فمدت بالايادي الى رفيف الضمير  
مرحباً باللقاء اذ يشـج الصدر ويحني لنا حصاد المسير

\* \* \*

امتي مزقي الاسى بيد العزم وهدى صرحاً من الديجور  
مالنا نجرع الجهالة والفكر ثراء يمدُّ كل فقير

كيف نرجو ان نبلغ القصد والخطو سليب من جمرنا المقرور  
فاركبوا في سفينة ساقها النور . . الى شاطئ الجمال النصير  
وافتحوا للجهاد باباً حباه الله بالعز فهو خير نصير

\* \* \*

ايها الغارسون حقلنا من الهدي بسعي من جهـدمكم مشكور  
سوف تجنون ما زرعتم رخاءاً ينعش الكون بافترار البكور  
ويظل العلى يغرد فيكم كلما خفَّ منسم في الدهور  
فلقد طرتم الى المجد حتى خلت فيكم جحافلنا من نسور  
بوركت منكم الجهود ليوم مشرق بالثناء والتعبير  
فلائم رفعت راية الخير فرفت هطالة بالتعبير

\* \* \*

انتي فجرى الفؤاد قصيداً يبعث الحب مخلصاً للامير  
فهو ترب الكمال من كل حسن قد سقاه الاله عذب النمير  
سيد عاش سيداً عبقرياً منقذاً كل مستجير اسير  
لم يفرق بالعدل بين قريب وبعيد بحكمة التدبير  
تخذ الكوخ اي سجن ولكن نحوه قد عنا شموخ القصور

يا ابن عم النبي دنياك دنياً من خلود يفيض بالتنوير  
اي نهج خلفته لدوي الالباب يحكي الابداع في التصوير  
انت سر الحياة قد ضم كنزاً للبرايا من الثراء الغزير  
غير ان الانام قد ضيعوه فأضاعوا به سبيل المصير

\* \* \*

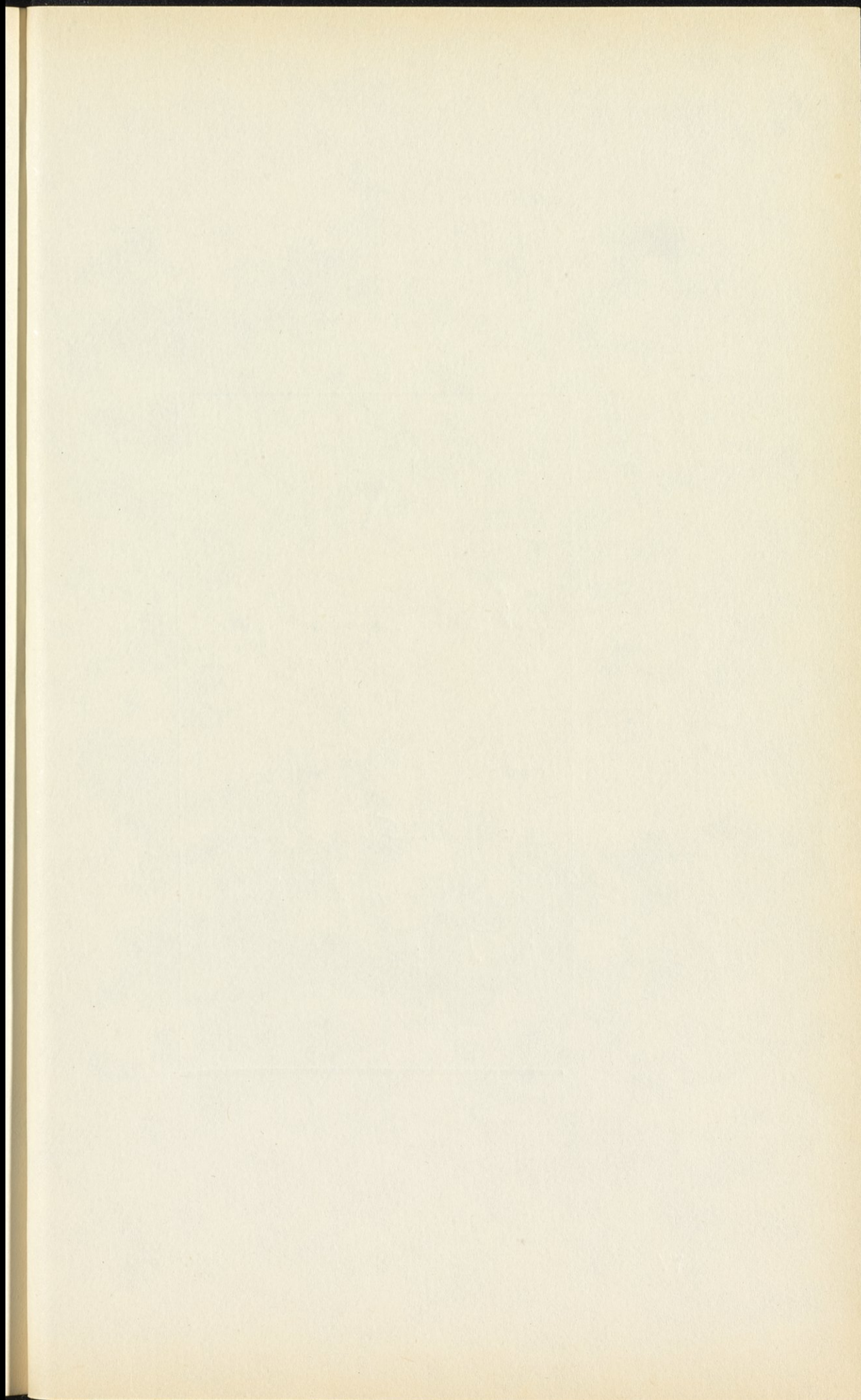




٢

## من أناشيد الحركة

... يضم هذا الحقل أناشيد  
اللهيب في معركة التحرير  
الفلسطينية لإسترجاع الأرض  
السليبة من الصهاينة الآثمين



## بناة المجد

« نشيد » : : حزيران ١٩٦٧

يا بني العرب صموداً في ميادين الفداء :  
أضرموا العزم لهيباً واسلكوا درب الاباء : :

\* \* \*

يا بناة المجد هيا . . لا تنهبوا اليوم غيا  
واملاؤوا الارض دوبا  
دمروا الظلم ليهوي صرحه نحو الفناء . :  
واقيموا العدل في الدنيا الى اسمى سماء . :

\* \* \*

أسرجوا الايام فكرا واصنعوا التاريخ فخرا  
لتشيدوا خير ذكرى  
لم يمت من شاد للناس حياة السعداء . :  
واذاب القلب كي يبلغ ابراج العلاء . :

فهاجموا للجهاد . : مزقوا بُغيا الفساد

واعمروا ارض البلاد

ودعوا التربة تسقى من دماء الشهداء . :

انها تخبث بالعطر وتشهدو للثناء . :

\* \* \*



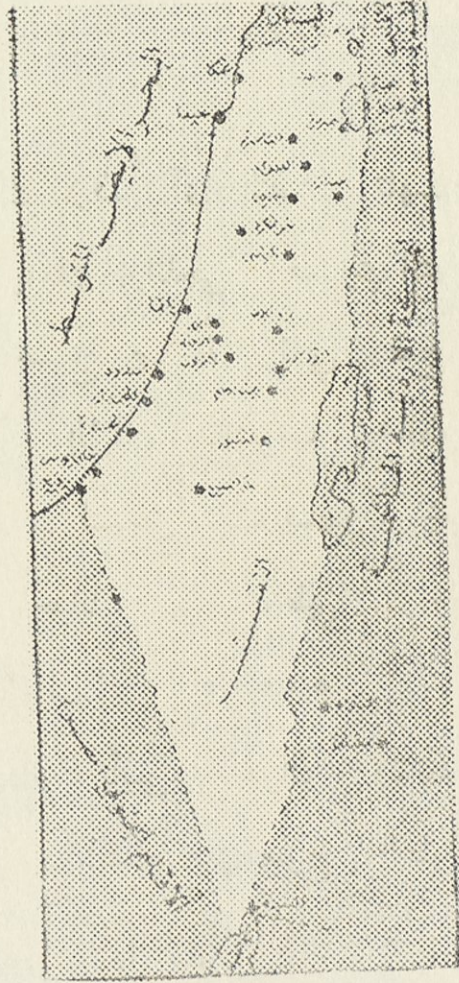
## فلسطين . . .

حزيران ١٩٦٧

يافا اليكِ ازفُ آيَ النصرِ تلهب في دمي  
مدي يديكِ واثلجي صدري ابتهاجاً وابسمي  
فلقد تأجج صرخة قلبي وضج بها فمي  
أجحافل الايمان للشرف الخطير تقدمي  
هيا . . لنسحق بنت صهيون بجيش مرزم  
فالنصر حيانا بني وطني .. ولاح بمبسم!

\* \* \*

يا أمة تأبى الهوان وللمكارم تنتمي  
بوركت بالاقدام في سوح البطولة فاغنمي  
لا ترهبى بغي اللئام بعزمك المتضرم  
واسترجعي الارضَ السليبة بالضحايا تنعمي  
المجد صنوكِ فاعصني بالماكرين وحطمي  
وتباجي بالبشر في دنيا السني وترنمي  
ارضُ الشهامة والاباء لنا فلسطين اسلمي



اليوم يا حيفا نعود اليك في هبِ الدم  
والخصم نقيه الى ابد بلحدِ جهنم  
ونظهرُ الوطن المقدسَ من بقايا مآثم  
لنعيشَ في ظل الكرامة وافترار الانجم

\* \* \*

## رصوا الصفوف

حزيران ٩٦٧

ظمىء الفداءُ وزجرَ الغضبُ  
الجرح راحَ بيت صرخته  
لن اترك الآلام صامته  
انا لن امد الى الهوان يداً  
بلدي سيروى من دمي ابدأ  
انا غضبة تجتاح كل دجى  
سيظل يشمخ موطني شمساً  
فلهيب عزمي للوغى سغبُ  
حرقاً على شفتي تنسكب  
والقدس للاعداء مستلب  
حتى تضم رفاي الترب  
ودمي لارضي منهل عذب  
- عبر المدى - وخطاي تلتهب  
وُعلى ، تموج بافقه الشهب

\* \* \*

يا أمة كانت بطاعتها (١)  
ردي ثراك بقيت خالدة  
واستصرخي للثأر ناقمة  
للناس يشرق دربها الرحبُ  
وعلى عداك تهاطل الحرب  
سديشب في إعصاره اللهب

(١) اشارة الى قوله تعالى : كنتم خير أمة اخرجت للناس . . .

رصوا الصفوف تلاحماً وثبوا  
لا بدَّ ان يرتدَّ مغتصب  
خلوا الجراح تضج مفعمة  
بسعيها تضرى وتصطخب  
فالنصر توأمه الفدى شرفاً  
تسعى له الاجيال والحقب

\* \* \*

يا أمة القرآنِ حسبك ان  
يفتر فجرك وهو مرتقب :  
فجر النضال الحلو علقمه  
متباجاً يسري به الغلب  
سيصوغ - عبر الدهر - ملحمة  
تشري بها الاقلام والكتب

\* \* \*

ايه بناة المجد فاعتصموا  
في وحدة يشدو لها الارب  
والى الجهاد وليس يرهبنا  
موت وموكب ثأرنا لجب  
ليرفَّ أفق : : بالمنى : : الق  
ويُلفَّ عن احلامنا الصخب  
ونشمَّ من يافا وتربتها





## النصر توأمه الفداء

« الى الشهداء الذين تراموا جسراً يعبر عليه النصر »

حزيران ٩٦٧

ضحايا الالباءِ بكم أقسم	وفي جانحي لظى مرزمُ
سنسترجع القدسَ في عزيمة	دروبَ المنايا بها نقحمُ
لنحرق صهيونَ في نارها	ونقذفَ بالظلمِ من يظلم
وقد آن للعرب ان يضربوا	بكفٍ من العدل لا ترحم
وها قد تمادى هيب الكفاح	ليطوى به الآثم المجرم
وضج بسوح الوغى ثائراً	دمٌ دونه النار اذ تضرم

\* \* \*

ضحايا الكرامةِ ان الفداء . . للنصر وهو المني توأمُ  
وان البطولةَ اذ تشرئب . . للحرب تعنو لها الانجم  
رستم لنا الدرب خصب الرجاء . . يفترُ فيه السني الملهم  
لنبغ قصداً لنا شامخاً وثروة آمالنا نغم

\* \* \*

ضحايا الكرامة قد فزتمُ ونلتم من المجد ما نلتم  
صرختم ودوت سماءُ النضالِ فالرحب في هولته منعم  
وامطرت الموتَ لا ترهبون . . إما اكفهر دجى مظلم . .

وحلقتهمُ ترعبون القرون واصداؤكم حولها حوّم  
وما مات من سار نحو الخلود يذوع بانفاسه الميسم

\* \* \*

جنود الثبات وان الحياة . . حربٌ يفوز بها المعلمُ  
ومن رامَ عزاً منيع العلى يخض ساحتها وهو لا يسأمُ  
فيا موقناً ان ما ترجيه بغير تفانيك لا يسلم  
الى الثأر شمر عن الساعدين ستبصر بالثأر ما تحلم  
بوثبة وعي تبديد الطغاة . . فناء وبنيانهم تهدم . .  
وماذا القعود وان الجراح . . في كل قلب لها ميسم  
وان عويل اليتامى صدىً تردده الثاقل الایمُ  
وما زال يضرى لهيب الفداء وشوط الكفاح به يضرم  
ويافا وحيفا مشى فيهما بلاء باعصاره . . مبرم

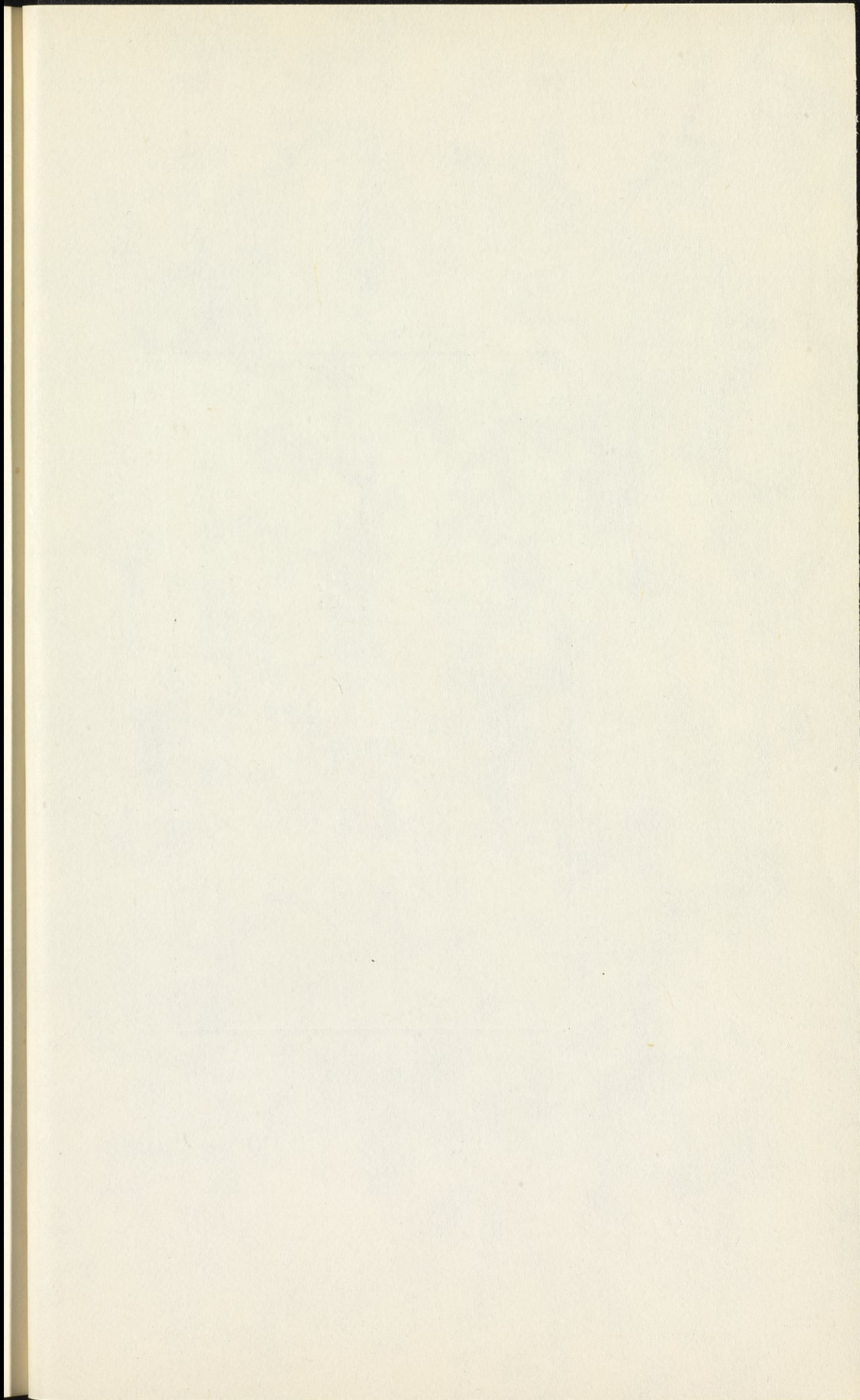
\* \* \*

فلسطين هيهات ان نستكين وأرضك دنسها المائم  
ايا تربة قد حضنت المسيح ومهداً به اعتصمت مريم  
اليك سنزحف في عزة ويشدو للقياك منافم  
فدي يديك لهذي الجموع فانت لجرحهم باسم  
وصوغني نشيد السنى والعبير الى عودة فاض منها الدم  
وهذي الحياة سجلُ الالباء يخط الخلود به المقدم

٣

## نغمات

... يضم هذا الباب قصائد  
متفرقة مختلفة الاغراض  
واخرى وجدانية ..



## الضمير الحي

دعوتي للنور حلوه تملأ الآفاق نشوه  
دعوتي لو علم السامع : : منها ايّ دعوه : :  
قائلا : اني انسان . : وفي الانسان نخوه !  
اهدم الظلم وابني لي صرحاً من مروّه  
اتشهى الود . . لا زلنا بدنيا الخير . . اخوه

\* \* \*

الضمير الحي قد واصل بالاخلاص غزوه  
ينشر الوعي ويمشي وهو لا تعروه نزوه  
انه يبدو . . بدرب الفكر . . للاجيال قدوه  
كم فتى ألقى خطاياها وجاب البيد حذوه

\* \* \*

يا بني قومي اتحاداً انّ في الوحدة قوه

لا تهابوا صولة البغي بلغتم اي ذروه .  
اننا شعب سقى تأريخه اعذب غنوه . .  
هكذا يحيا وتحكي روعة الغز سموه . .  
فهو يقظان ابي والورى تكسوه غفوه

\* \* \*

يا شمساً أشرقت في عالم يزهو فتوه  
وعقولا كن فيه ثورة تعقب ثروه  
رددي لحن ابتهاجي والضحي يبسط صحوه  
فأنا من عشت دهرأ كنت للابداع صنوه

\* \* \*



## الشاعر

معتكف وفي الحشا جمرُ !  
يرتلُ البشرَ وفي روضه  
يعانقُ الصمتَ ومن حوله  
الذعرُ قد عاثَ بأعصابه  
حتى إذا ما أمَّ ميدانه  
وراح يجتاحُ دروبَ الدجى  
يطوي صحارى وجدِه ملهياً

في واحةٍ ماجَ بها الفكرُ . .  
منطلقاً يهزولُ الفجرُ . .  
صحائفٌ دغدغها السكرُ . .  
ولم يهب ما أجاجَ الذعرُ . .  
حياهُ للسبقِ بهِ النصرُ . .  
وفي يديه .. مشرقاً .. سفرُ . .  
يضوعُ من انفاسهِ السحرُ . .

\* \* \*

وعادَ للروضِ به .. مبصراً  
ضمَّ زماناً لم يدع فيه من  
يطيرُ عبرَ واحةٍ زانها  
يستافُ منها الصبحَ في نشوة

لربّه . . يسبح العطرُ . .  
شوطٍ فساعات الضنى عمرُ . .  
من العبيرِ والسنى نهرُ . .  
والحلم الهادرُ يفتُرُ . .

يا فرحةً دنيماً من السحر قد  
غردّها في صحوه الشعرُ . .  
هذا رضيعُ النورِ قد شاقه  
تغنجُ يصوغه الثغرُ . .  
يا بهجةً ! ان رسول السنى  
زُفت له الترنيمةُ البكرُ . .

١٩٦٧ / ٢ / ١٧





## إلى ملهمتي . .

« مهداة الى : ع . . . »

عيناك مسرجتا ودادي      قد طافَ حولها فؤادي  
عيناك مسرجتان تحتطفان . .      خطويَ وانقيادي  
عيناك      مسرجتانِ      سوداوانِ ضيعتا رشادي  
من حيث لا ادري وأدري فيهما لي ثغر شادي  
بهما أرى الابداع معطاراً تكائف باحتشاد

\* \* \*

عيناك بعثرتا حياتي      حتى كأيّ في شتات  
عيناك تلتهانِ ترنيمي      وثروةَ عاطفاتي  
سأظلُّ ألهجُ فيها      زمناً لتخصب امنياتي  
فلأنت دربي السمحُ      بالألطف مزدهرُ الهبات

بك قد عرفت الله ملهم روعةٍ فعرفت ذاتي

\* \* \*

أنا من نموتُ من الجمالِ غرسٌ .. سقتهُ يدُ الكمالِ  
أنا بالمواهبِ مشمرٌ لي خير ما يجني . . خيالي  
لي ما ارى فيه الهدى لي ما يجلبُ عن السؤال  
انا ذلك الانسان هطال المكارم والمعالي  
انا لي الحياةُ وللحياةِ ازفها حاو المقال

١٩٦٧ / ٢ / ٢٣



## أطفأتُ أحلامي

حرقَ الهوى رُحماك يا حرقى      أنا في خضم من رؤى ارقى  
تجتاحني الاشباحُ صاحبةً      واليأسُ غصَّ برعبه أفقى  
ويكادُ قلبي أن يفرَّ الى      وكر الفناء ينامُ في غسق  
فأبيتُ في صمتٍ تصارعني      أظفارهُ ويضجُ بي قلقي . .

\* \* \*

حرقى وأدتُ الحبَّ والنغما      ونسيتُ اياماً دجتُ ألما . .  
ونفضت عن صدري حديث منى      الزيفُ في جدرانها رُسما . .  
أطفأتُ أحلامي فلستُ ارى      الا الضنى والوجد والسقما . .  
ومتى يشمُّ من الهناء شذىً      من كان تُلهبه النوى سأمًا . .

\* \* \*

مأنت عهدى لستُ اعلمها      كيف انطوت وارفصَّ مبسمها  
وذوى رفيفُ العطر واختنقت      نسيمٌ وكان الحرفُ يُطعمها  
وتبعثرت عن خاطري صورٌ      السحرُ باللفات يرسمها  
وحكايةٌ كانت تضيعُ سنَى      بأناملٍ نشوى نللمها

١٩٦٦ / ١٢ / ٢٣

## ترنيمة

( : : الى من جرفته زوبعة القلق في تيارها  
الصاخب : : ! )

هل يميت القصدَ وهمُ يا أخاً أغناه فهم : :  
يا أخاً سار وفي مسراه : : إقدام وعزم . !  
يلمح الافقَ رحيباً . : بانطلاقِ النورِ يسمو : .

\* \* \*

ايها الحائر في الدنيا إلى أين . . تؤمُّ ؟ !  
اترى الكونَ كثيباً سادهُ خسفٌ وظلم ؟ !  
ام تراهُ لك يرنو وهو في كفيه غم : .  
فلماذا تهتَ في الشك وقد انجأك علم ؟ !  
طرتَ في زوبعة عمياءَ فيها افترَّ عقم : .

وجناحها ضلال" . . . لا هبُ اليأس وإثم . . .

\* \* \*

يا ترى ما للاعاصير بها عصفٌ وهدم . !  
وكأنَّ القلقَ المائجَ بالنفسِ خضمٌ . . .  
فتى يهدأ بالانسان تنويرٌ وحلمٌ ؟ !  
انما العقل نصير غير انَّ الجهلَ خصم  
فلندع في سلةِ الاهمالِ ما ليس بهم . . .  
وثمار الجد والجهدِ . . . ستخضلُّ وتنمو . !  
ولواءُ الحقِ يعلو ويعمُّ الناسُ سلم

١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م

\*



## غزوة العمر ! .

غنوتي أطفئي الونا      واسكي العطرَ والسنى !  
انا في واحتي وقد      حوت حولي الدنا . .  
تنشدُ البشرَ ثائراً      يسحقُ البؤسَ والمضى . .  
ومشى الحرفُ عاطراً      ينفضُ الوجدَ والعنا . .  
ابصرَ الواحةَ التي      سكرت عندها المنى . .  
تحضنُ العاشقين فيها . .      هزاراً وسوسنا . .  
يهزجانِ الحياةَ والشجر . .      يفترُّ . . معلنا . .  
يا طيوفاً بخصبها . .      طرزَ الحبِّ والغنا . .  
عانقينا . . وفجرِّي      دفقة السحر أعينا . .  
واهتني والعبير في      موكبٍ للسنى رنا . .  
انها همسة الحياةِ      قطفنا بها الجنى . .

\* \* \*

ايه يا واحدة بها  
وتربي بها الجمال  
لست انساك ياروى  
انت الحاني التي  
فاعز في العمر نشوة  
وجد الحسن موطننا  
وغناه شعرنا  
صبوة عشتها انا  
كنت اشدوك مؤمنا  
ان في واحتي منى!

• • •



## إبحار

أبحرت بأطياف البشر      أتهدى في سفن النصر . :  
أشدو ومرافئُ احلامي      تصبو للاشعةِ الخضري . :  
آفاق حياتي المحها      تفترُّ بأعراسِ الفجر . :  
وربيعي يزهو مخضلاً      يتخطى واحاتِ العطر . :  
ينسابُ بأيامي طلقاً      ويرفُ بأجنحةِ العمر . :

\* \* \*

أبحرت وأنفاسي نشوى

بدروبِ السحرِ مشت زهوا . :  
لاصوغَ لقلبي الخاناً      عذباتِ أسكبها نجوى . :  
وليمرحَ في وحي القُ      ورعيلُ الصمتِ به يطوى . :  
لتمدَّ البهجةُ اذرعها      فتُمدُّ الحبَّ كما نهوى . :

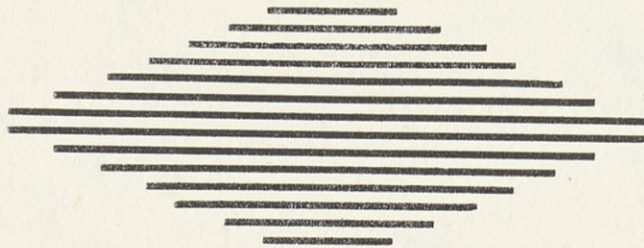


ليرش الخصبُ أزاهره . . . . .  
ويزف لنا أرجاً حلوا . . . . .

\* \* \*

ابحرتُ أهشُ لاعوامي . . . . .  
وامزقُ صرخةَ آلامي . . . . .  
واشقُ غياهبَ من سأم . . . . .  
لاجوبَ بإشراقي أفقي . . . . .  
لتلوحَ اصداثي لغدي . . . . .  
فأنا الانسانُ يهددني . . . . .  
وتخفُ اليه انسامي . . . . .  
واذيبَ الليلَ بانغمي . . . . .  
وأملُ بطريقِ الاحلام . . . . .

\* \* \*



## قادة الفكر

« مقتطعة من قصيدة قالها الشاعر في احدى المناسبات »

١٩٦٣ / ١٣٨٣

قادة الفكر علموا النشء يمضي

هادراً تشربُ الدروبُ نشيده

علموه الكفاح والعزم والاقدام . . للنصر . . للحياة السعيدة

انه كبلته دنياهُ حتى لم يطق ان يفك عنه قيوده

فانقذوه من الظلام الى انوار مجياه والمعالي المجيده

واحفظوا غرسه النضير لئلا يالف الذبلُ نبتة فييده

\* \* \*

يا بني المصطفى الذي خصه الله كلاً بالمكرمات العديده

وحياهه مذكاه فينا نبياً ورسولاً مصداقاً موعوده

فأتانا مبشراً ونذيراً والى المشركين التى وعيده

فعلينا ان نستمد هدايه وعلينا ان نقفني تقليده

لترى الخير باسمه والرجاء الحاو يأسو نفوسنا المكموده

ونحياي الاسلام مدرسة المهدي ونزجي الى الحياة سعوده

## دفقة حب

همسنا ساراً بأصداءِ المنى يبهجُ دربه . .  
وتغنى دبسمٌ ينثر للاجيالِ خصبه . .  
انّ من يخلصُ من عذبِ السننِ ينهلُ شربه . .  
فهو يهدي المرءَ قصداً بالندى يرسمُ رحبه . .

\* \* \*

كم حروفٍ ايقظت فينا رجاءاً ورجاءا . .  
تطعمُ الايامَ بالسحرِ جمالاً ورخاءا . .  
فيسودُ الكونُ بالناسِ حناناً وإخاءا . .  
ويضوعُ الفكرُ نشوانَ بمسر اه . . عطاءا . .

\* \* \*

بوركت انفاسنا تشرقُ في درب الحياة . .  
فيموجُ العطر تيهاً يتهادى في خطاه . .  
تترامى حوله اجنحة العمر صلاح . .  
والربيع الحلو تسبيحة شدو للاله . .

١٣٨٧ / ١٩٦٧

« ابا العلاء »

قيلت في بناء مسجد ومكتبة في الهندية من  
قبل الوجيه الحاج مجد حسن الكتبي . .

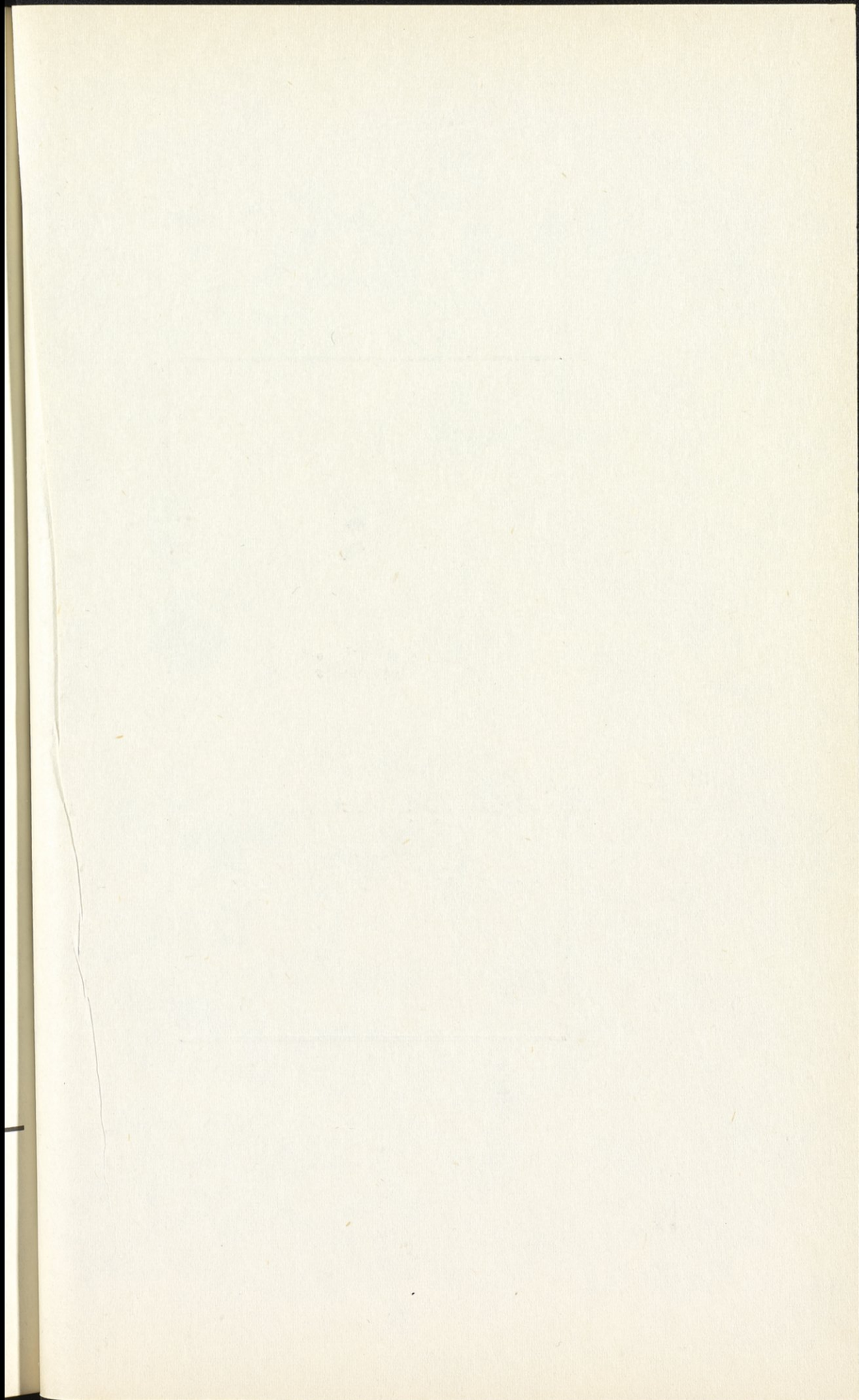
يا مُسرجاً قلبك بالصلاحِ . وساعياً للخير والفلاح  
بلغتَ في سعيك اسمي شرف ونلتَ مجداً شامخَ الضراح  
أسستَ للدين وللدنيا معاً داراً تضمُ جنةَ المراح  
يطوفُ ركبُ العلمِ فيها والسني يرفُ نشوانَ على الأقاح  
للهِ اي معقلٍ به التقى . يمدُّ للناسِ . . يدَ السماح  
أبا العلاءِ هاكها تحيةً من العلي قد فزتَ بالنجاح  
عمرتَ بالايمانِ مسجداً رأى بنتَ النهي مشرقةَ الوشاح (١)  
فرفرتَ لك المنى وحلقتَ زهوها مبسوطةَ الجناح  
وشقَّ صحراءَ الضنى بخصبه نهرٌ يقود موكبَ الصباح  
وسارتَ الحياةُ والنصرُ لها يهشُّ بالقوافلِ الصباح

(١) المقصود من بنت النهي المكتبة

٤

## نفتات

... يضم هذا الباب قصائد  
مختارة من مراثي الشاعر ..



## شهيد التقي

( قيلت في رثاء أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام )

بفقدك هدً عماد الصلاح . واظلمَ افقٌ بهيُّ الصباح  
وضيعَ من كانَ يقفو خطاك . . . بعدكَ دربَ الهدى والفلاح  
وبالناس اضحى يعيثُ الفسادُ . . . في حينَ امسوا عراة السلاح  
تأجج فيهم ضرام الأسي فألهب اكبادهم بالجراح  
فيالهفَ نفسي ليومٍ به فقدنا الكمال وبحر السباح  
فقدنا علياً امام الهدى صريعاً بضربة سيف الجراح  
تدفقَ من رأسه لاهباً نجيعٌ يمور كسيل البطاح  
لقد فزتَ واللهِ بالباقيات فوزاً . . . ونلتَ جنان المراح  
وليس توفيك عين ولو بكتك لظى بالدهوع السحاح  
ضريحك وهو مقام الخلود . . . يعنو اليه شيوخ الضراح (١)

رمضان ١٣٨٦ هـ

---

(١) الضراح : البيت المعمور في السماء .

## موكب الحسين (ع)

القيت في الحفل الذي اقامه طلبة الكوفة في  
جامعها الكبير احتفاء بذكرى استشهاد الحسين  
عليه السلام مساء التاسع من المحرم ١٣٨٨ هـ

مشى يقطعُ البيد ركب الهدى  
مغزداً يخط طريق القدى  
مشى بالحسين . . ورهطُ الاباءِ  
يمدونَ للتضحياتِ اليدا  
لقد رسموا النهجَ للسالكين  
ليوصلهم مقصداً مقصدا  
وشقوا دروبَ الكفاح بعزم  
وعزةٍ نفسٍ تذل الردى  
ابوا ان يروا بيزيدِ الفجور  
أميراً لدينهم مفسدا



فطاروا لافق الجهاد نسوراً  
كراماً بهم غص رحب المدى  
تفانوا لنصرة دين النبي  
وراحوا يبيدون جيش العدى  
فلهني عليهم شهيداً يروح  
الى الخلد يتبع مستشهدا  
بهم كربلاء تسامت علاء  
واضحت مناراً به يهتدى

\* \* \*

فيا صحبة السبط يا من فدوه  
بأرواحهم كاهلاً : : أمردا  
قضيتم ومنكم حبيب الحسين  
زهير ومن بالنبي اقتدى  
ومسلمٌ عوسجٌ وهو الأبرُّ  
وجون الى الحر لبي النداء  
وهبتم نفوسكم وانطلقتم  
لخوض الوغى أصيداً أصيداً

\* \* \*

وشدّ على البغي شبل الحسين  
علي كليث الحمى ملبدا  
فأردى ابن غانم بكرّاً صريعاً  
وفلّ كتائبها منشدا :

انا ابن الحسين بن بنت النبي  
وجدي علي أمام الهدى  
ولولا القضاء لكان القضاء  
فلهني لقد اطفأوا الفرقدا

\* \* \*

وهبّ « عقيل » يصب العذاب  
بكل فتى قد سعى مرعدا  
ودوى فتى حسن بالطفوف  
يذيق العدا يومها الانكدا  
وكرّ ابو الفضل يحمي حماه  
بسيف ، . جموعهم . . بددا  
لقد وقفوا كليوث العرين  
بيوم الوغى يمطرون الردى

الى ان تهاووا على الارض صرعى  
وماج خضم الدما مزبدا

\* \* \*

وأضحى حسين عديم النصير  
ينادي الاضاحي مستنجدا

ويوعظ بالطف تلك الجموع  
فلم يلق للدين مسترشدا

ودارت عليه جيوش الضلال  
وقد أبت البيض ان تُغمدا

وروت دماه القنا الظامئات  
وكانت لاسيافهم موردا

وخرت على الترب سبط النبي  
ليطعمها وهو ترب الندى

فأهوت عليه القنا والسيوف  
ثناءً له ركعاً سجدا

\* \* \*

ايا صرخة ثار فيها الحسين  
فحلق عبر القرون الصدى

ورفت على كل افق نشيداً  
له الخلق والكون قد رددنا  
دماؤك قد شيدت يا شهيد  
من المجد ما كان قد شيدنا  
وأنت الذي نلت فتحاً مبيناً  
سحقت به خصمك الأوغدا  
وهرول نحوك ركب الخلود  
وحق لمثلك ان يخلدنا . .



## لا تلمني

في رثاء فقيه الاسلام العلامة المجاهد المغفور

له السيد جواد الطباطبائي التبريزي .

لا تلمني إن مسَّ حرفي الذبولُ وطوى مقاتيَّ صمت طويلُ  
ان قلبي تسديه كلَّ آن زفرة تلهبُ الاسى وغيلُ  
لا تلمني فالحزن أوصد آيامي ضللاً . وما لديَّ سبيلُ  
الأبُّ البرُّ ضمهُ شبح الموت وغطى رؤاه عنا افول  
لستُ انساه يسكب البشراني يتهادى منه الحديثُ الجميل  
كيف انعاه راحلاً لست اقوى؟ كيف انعى من انطوى فيه جيل

\* \* \*

يا جواداً يمد اشراقة الحرف . . حناناً . . تهفو اليه العقول  
اين خلفتَ أمة تهادى في شقاء والصالحون قليل  
قد ظللنا مسرى السعادة لما أطفئت همسة وضاع الدليل  
وخسرنا الحياة اذ رحلت عنا فتناهى عن الحياة رسول  
ثم عدنا لم نلق الا الاعاصير تدوي في دربنا وتجولُ

وغرقنا في حيرة ملؤها الرعب ولم يدرك صمتنا ما يقول  
ابن يمضي بنا واني سيرفض لناي عنا الدهول : الدهول  
ابن نلقى مصيرنا مشرئباً النور في هرولاته ترتيل : :

• • •

ايه يا والد « التقي » وانا في دروب من الضياع . . فلول  
اي شكوى نبث والالم المر لهيب الضجيج منه هطول  
اجذب الصبر والاسى منه فاضت حرق القلب فهي نار تسيل

\* \* \*

يا دموعاً جنت ولم ترو منا ظمأ الخطب والمصاب جليل  
يا فقيداً للآن اصداء ذكراه على بسمه السنى تهليل  
كان يطفو على رواه رفيف فيه يذوي من الدروب الخمول  
كان يفتر عنده الأفق الرحب فيحيا به الرجاء القليل  
ونجاواه . . وثبة العمر . . يصغي الصبح في نشوة لها والاصيل  
لم تزل حولنا تضوع طيوفاً وحياة يذوب فيها الذبول  
لم تزل حولنا ترف ولن تطوى عن الافق من مداه الذبول

\* \* \*

يا بني . . خير أمة أخرجت للناس . . يشدو في شوطها التبجيل  
لم يمت من دعا إلى الله سعياً ان يرى العز في الحياة الدليل  
فهلماوا لتبصروا شاطئاً فيه افتراءً يزهو الربيع الظليل

وخذوا من يد الجواد دروساً مشرقات بها الضلال يزول  
واحملوا في مسيركم خير زاد من نهامكم فانه سيطول  
وأمدوا هداكم ليرى القصد قريباً فيه البعيد الجهول  
فستثري بزهرها غرسة الجهد ويفنى في عزمكم ما يهول  
وستخضل نسمة تتخطى وعليها من السنن اكليل

١٥ / جمادي الثانية / ١٣٨٧

« ( تاريخ شعري ) »

ارسل الشاعر بهذه الابيات يؤرخ فيها وفاة العلامة الشيخ كاتب  
الطريحي ضمن كرامة يعزي فيها الاستاذ كاظم نجل الفقيه الراحل :

صبراً ابا الجواد في مصيبة بها انطوى من كان شيخاً حادبا  
لقد قضى ولم تزل آثاره مشرقة بكل افقٍ شهبا  
منتقلا لجنة الله التي قد خصها لمن سعى واحتسبا  
فيه فم الزمان دوى ناعياً ارخ : مضى كاتب للحمد ابا

١٣٨٨

## مرثية الى رسول الجواهر

في رثاء الفقيه الراحل حجة الاسلام والمسلمين  
آية الله الشيخ عبد الرسول آل الجواهر .

رحلتَ وخافتَ ليلَ الاسبى	فيا لفراقِ رسولِ التقى
ويا لمصابٍ به قد خسرتنا	يداً حملت مصحفاً للورى
يداً فاض من جانبها الدعاءُ	لرب رؤوفٍ بكلّ الدنى
لقد اوحش المسجدُ المشرب	لكل صدى حينُ لفّ النداء
وطاف بمحرابك الصمت ينعى	فقيداً نأى عنه لما مضى
طويتَ ولكننا قد طوينا	وانت الذي نلت ما يرتجى
وابصرتَ ما صنعتَه يداك	ياوحُّ بالبشرِ يا من سعى
يلوِّحُ للخلد حيث النعيمُ	ودارُ القرارِ وحسن الجزا

\* \* \*

سلامٌ على قلبك المستنير	سلام عليك فقيد الهدى
لقد كنت مسرجةً للنفوس	تنيرُ دروبَ النهى والحجى
وكان محياك يزهو افتراءً	سخياً ترفُّ عليه المنى
فأين تركتَ قلوباً رأتكِ	مناراً يشق سنانه الدجى
وودعتها بين اظفار يأسٍ	وذعر حوالبه حام الضنى
وانت الاب البرغذيت جيلا	بتقواك يامن ثوى في الثرى



رسول التقي كيف يرقى مداك  
وهل تظنيء الخطب منا الدموع  
وهيهات هيهات انى تعود  
فصبراً على الموت ان الميات  
كفى فيه درساً لكل الانام  
فيلقى به سعيه من تفانى  
وانت المثال فقيده الصلاح

\* \* \*

ابا حسن (١) ولنعم العزاء  
لانك الذي فيه نظوي اسانا  
فسر انما الله قد مدّ عوناً  
ونهج الرسول اتبعه فاتنا

\* \* \*

وان لنا العلماء الكرام  
فيا فتية آمنوا بالرسول  
عليكم بما يسلك الصالحون  
وانت ابا حسن كن صموداً  
وانا الى ربنا راجعون

مصاييح رشد تمد السنى  
وما جاء فيه خير الورى  
فانكم تبلغون الثنا  
تذل الخطوب وانت النقى  
ولا حول الا لرب السما

(١) أبو حسن : نجل الفقيه الراحل .

رسالة . . (١)

الى أخ سبقني بالرحيل . .

يا أنيسَ قلبي . .	أه يا شقيقي . .
يا سراج دربي ؟ !	أين غبت عني
عابت . . بابي . .	للاسى رعيل . .
ملء كل رجب . .	لم تزل شجوني
قد نفضت صربي . .	قد مللت دهري
في خضم نكب . .	يا أحمأ رماني
سادر برکبي . .	في هدير ذعري
سابع بکربي . .	قد مضى وروحي
يا نشيد حبي . .	يا رجاء امسي
والصدى بقربي . .	كيف ضعت مني
في دروب رعب . .	ها انا مضل
رب انت حسي . .	رب انت عوني

(١) اخترت لهذه القصيدة وزناً خاصاً يتجاوب والاحاسيس

المختلجة في خلدي في تناغمة الخاص ( الشاعر ) .

## لمحات عن الشاعر

- ولد في النجف الاشرف عام ١٩٤٦م .
- اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارسها . .
- دخل كلية الفقه في العام الدراسي ١٩٦٥ / ١٩٦٦ وهو الآن في ( الصف الرابع ) المرحلة المنتهية فيها .
- انضم عضواً في ندوة عبقر الادبية في النجف الاشرف .
- التقى كثيراً من قصائده في كل من ندوة . . عبقر والابداع و الادب الرسالي وغيرها كما كان يلقى قصائده في قاعة المحاضرات بكلية الفقه - في حينها . .
- نشر العديد من قصائده ومقالاته في مجالات ادبية شتى :

/

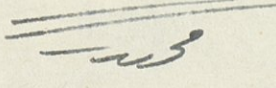
عني بنشر المجموعة والد الشاعر

( الشيخ مجد آل صادق )

## شكر

• • لا يسعنا ونحن نقدم هذه الاضامة الا ان نشكر الذين  
اظهروها بالمظهر اللائق بها واصدارها بالسرعة الممكنة . ونخص  
بالذكر منهم :

- ١ - أسرة مطبعة الغري الحديثة في النجف الاشرف لعنايتها العنانية  
التامة بالكتاب وانجازها له بسرعه • •
- ٢ - والسيد شاكر السيد نعمة استاذ الرسم بمدرسة التطبيقات  
بالحلة لتفضله برسم صورتنا بريشته البارعة •
- ٣ - كما ونشكر الاستاذ عبد الرزاق الدروغي لتفضله بتصميم  
الغلاف لمجموعتنا الشعرية • •

  
محمد رضا آل صادق

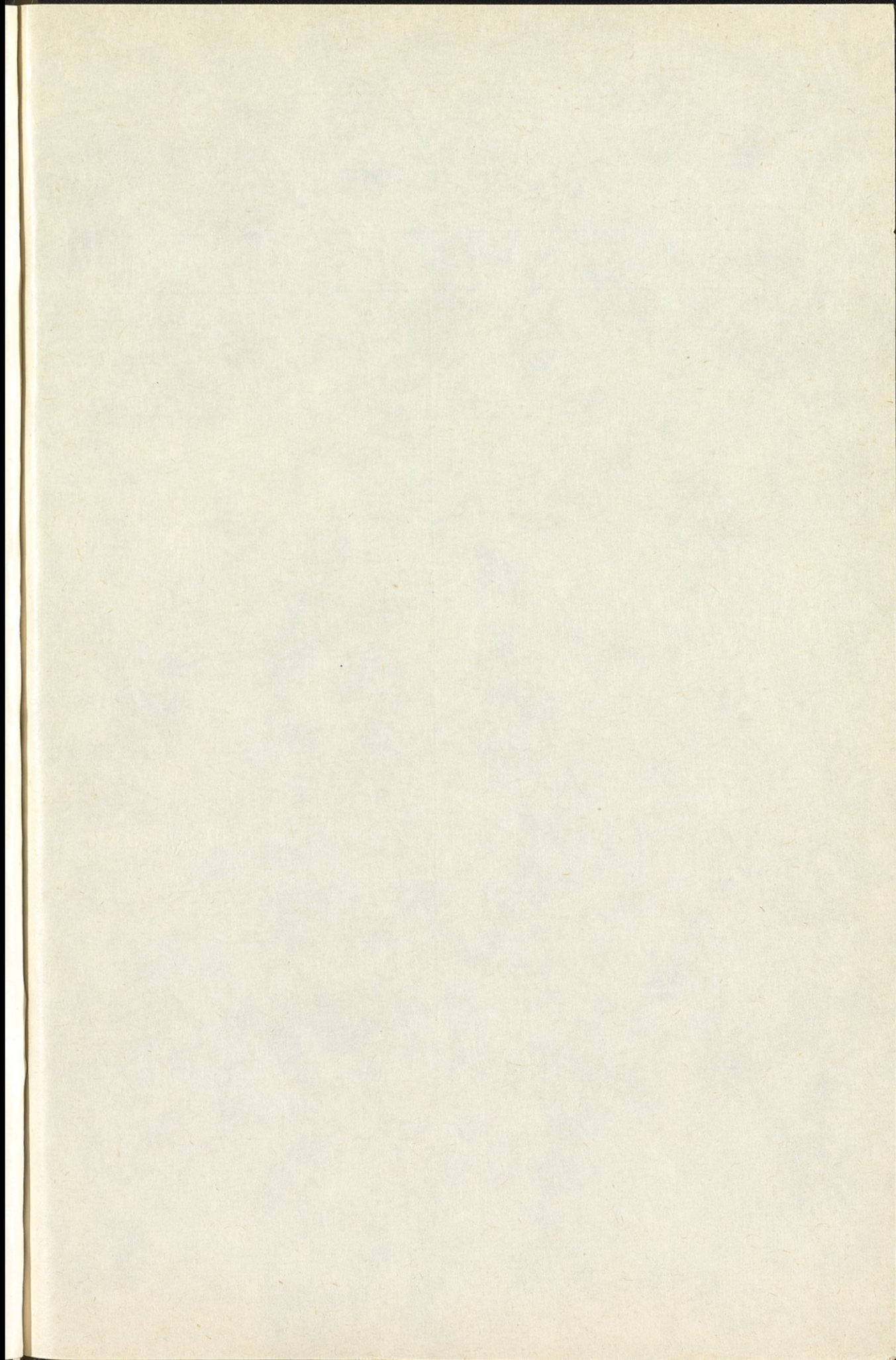
النجف الاشرف

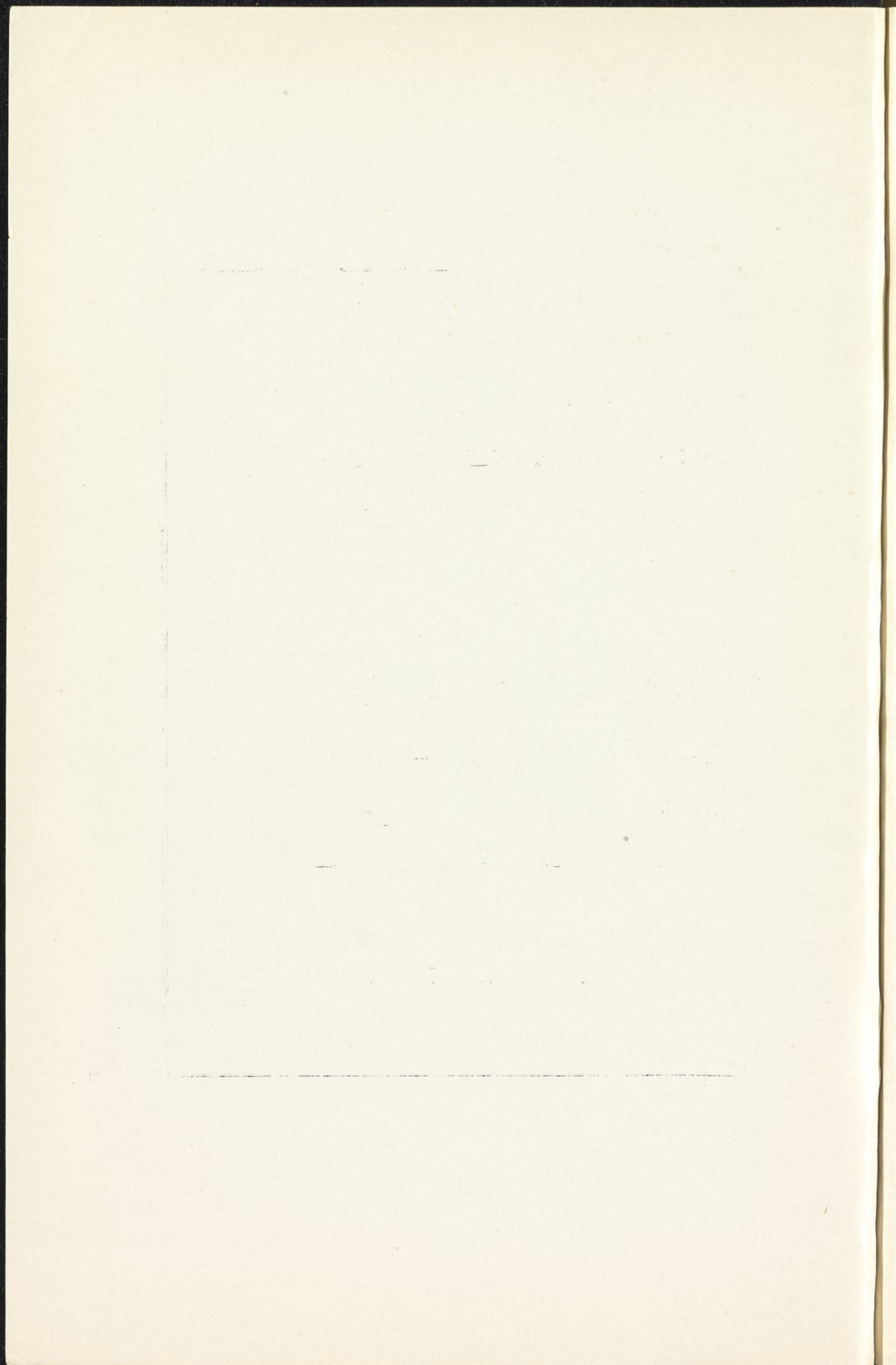
« حقوق الطبع محفوظة »

## فهرست قصائد الديوان

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤١	الشاعر	٣	المقدمة
٤٣	الى ملهمتي	٥	الاهداء
٤٥	أطفأت احلامي	٩	نفحات
٤٦	ترنيمة	١١	ابتهاال
٤٨	غنوة العمر	١٣	أصداء
٥٠	ابجار	١٥	رسالة السماء
٥٢	قادة الفكر	١٧	سل كما شئت
٥٣	دفقة حب	١٩	ان دين الاسلام يعالو
٥٤	ابا العلاء	٢١	بني الاسلام
٥٥	نفثات	٢٤	حديث الغدير
٥٧	شهيد التقى	٢٧	من اناشيد المعركة
٥٨	موكب الحسين	٢٩	بناة المجد
٦٣	لا تلمني	٣١	فلسطين
٦٥	تاريخ شعري	٣٣	رصوا الصفوف
٦٦	مرثية الى رسول الجواهر	٣٥	النصر توأمه الحياة
٦٨	رسالة	٣٧	نغمات
٦٩	لمحات عن الشاعر	٣٩	الضمير الحي

والحمد لله اولاً وآخراً

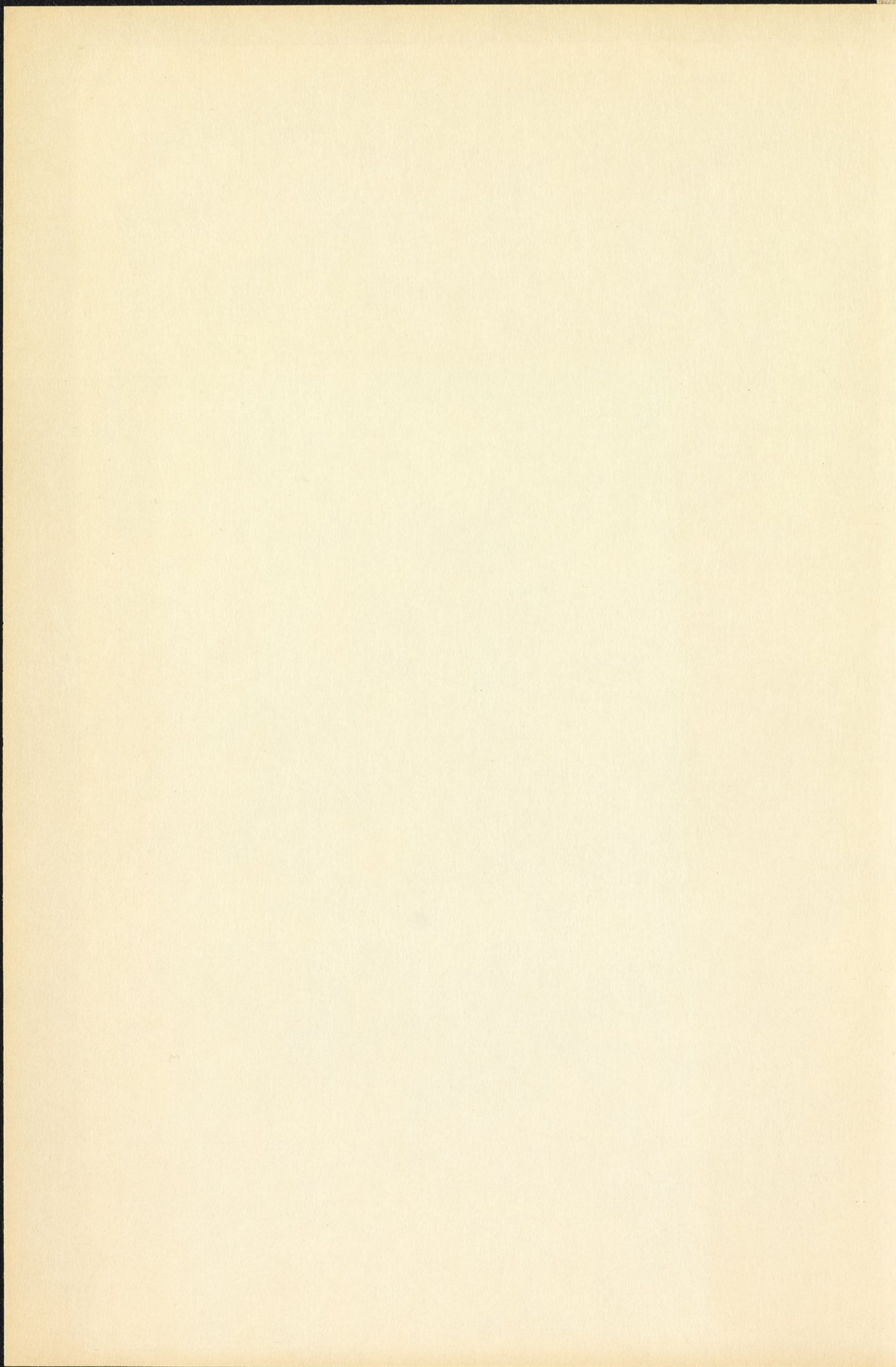


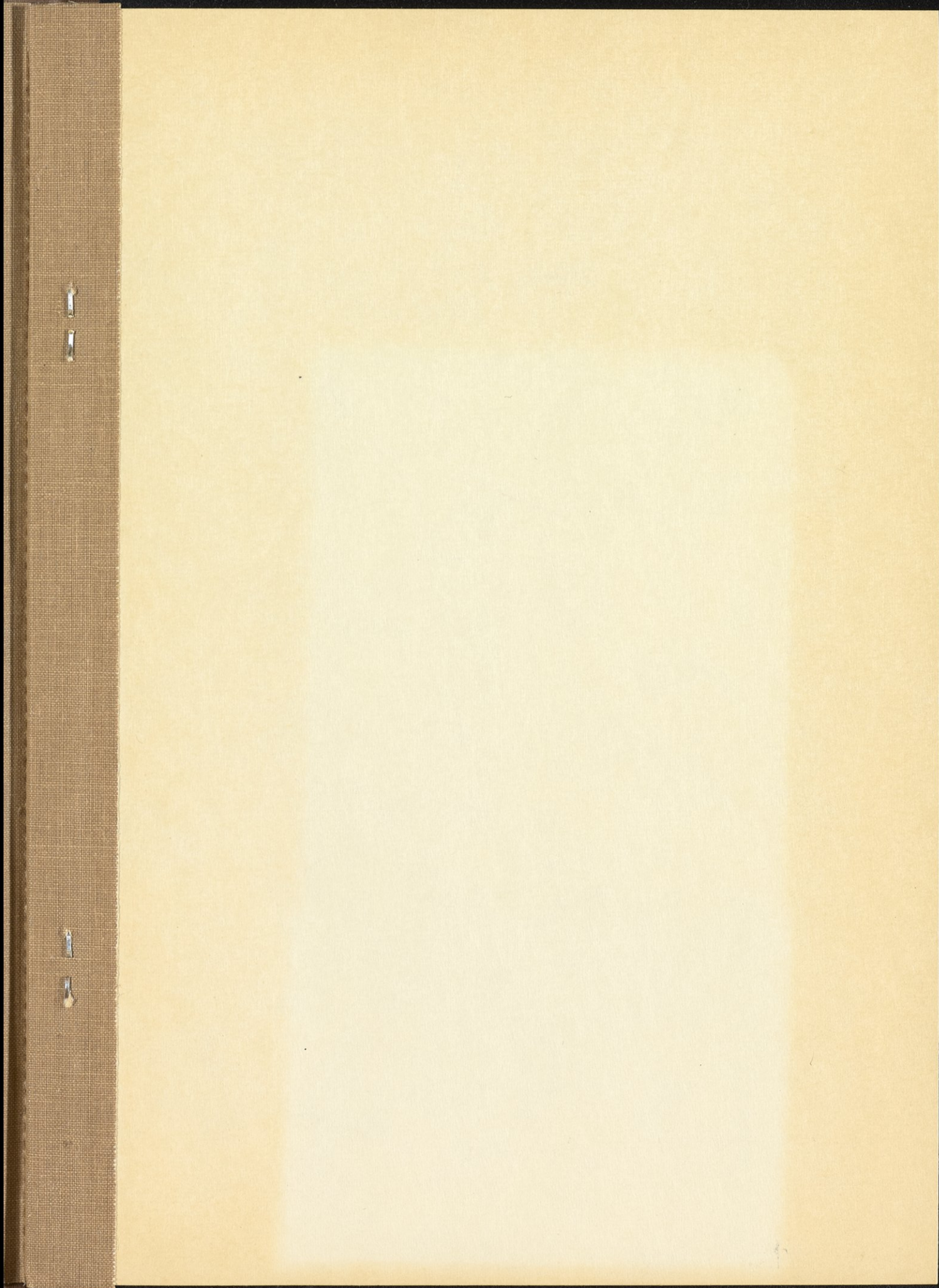


## لمحات عن الشاعر

- ولد في النجف الاشرف عام ١٩٤٦ م .
- اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارسها . .
- دخل كلية الفقه في العام الدراسي ١٩٦٥ / ١٩٦٦ وهو الآن في (الصف الرابع) المرحلة المنتهية فيها .
- انضمي عضواً في ندوة عبقر الادبية في النجف .
- التي كثيراً من قصائده في كل من . . . ندوة عبقر والابداع والادب الرسالي وغيرها كما كان يلقى قصائده في قاعة المحاضرات بكلية الفقه - في حينها . .
- نشر العديد من قصائده ومقالاته في مجالات ادبية شتى .







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036761486

PJ  
7810  
.L22  
A54

OCT 11 1974

PJ-7810-L22-A54